

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

| 871- كتاب الصلاة | باب صفة الصلاة 3

عبدالرحمن العجلان

محمد وعلى الله وصحابه اجمعين وبعد باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاه والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحابه اجمعين. قال قال المؤلف رحمه الله تعالى وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قام الى الصلاه قال وجهت وجهي للذي فطر - 00:00:00

والسماءات والارض الى قوله من المسلمين اللهم انت الملك لا الله الا انت انت ربى وانا عبدك الى اخره. رواه مسلم في رواية الله ان ذلك في صلاة الليل. هذا الحديث عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه احد العشرة المبشرين بالجنة - 00:00:26

وابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو رابع الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم اجمعين. وهو ابو الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة رضي الله عن الجميع. عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان - 00:00:46

اذا قام الى الصلاه قال يعني دخل في الصلاه بعد تكبيرة الاحرام وجهت وجهي للذي فطر السماءات والارض حنيفا وما انا من المشركين. الى قوله من المسلمين اللهم انت الملك لا الله الا انت. تمام الحديث بفقراته كلها وجهت وجهي - 00:01:06

هي للذى فطر السماءات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين. ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين. اللهم انت الملك لا الله الا انت ربى - 00:01:36

اي وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنبى جميعها انه لا يغفر الذنوب الا انت. واهدني لاحسن الاخلاق لا يهدى لاحسنها الا انت. واصرف عنى سوء اخلاقى لا يصرف عنى سيئها الا انت. لبيك وسعديك. والخير كله بيديك - 00:02:06
شرط ليس اليك انا بك واليک تبارك وتعاليت استغفرك واتوب اليك هذا ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في الصلاة ويقول المؤلف مؤلف بلوغ ابن حجر رحمه الله هذا في قيام الليل اعترض عليه بعض العلماء قالوا بل جاء في بعض في بعض روایات - 00:02:36

الحديث انه في الفريضة ولم يرد لقيام الليل ذكر. وهذا يسمى الاستفتاح. وقد تقدم لنا انه ورد الاستفتاح عن النبي صلى الله عليه وسلم بسبعة الفاظ مختلفة. كلها ثابتة عن النبي صلى الله - 00:03:06

وعليه وسلم. وكلها صحيحة. وبعضها في قيام الليل. وهو سنة من سنن بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم لم یعلم المسیء في صلاته. لانه لو وکان واجبا او رکنا من اركان الصلاه لعلمه النبي صلى الله عليه وسلم للمسيء في صلاته - 00:03:26
وهو جامع بين الثناء على الله جل وعلا وبين الدعاء وبين الاعتراف بالوحدانية الله جل وعلا في ربوبيته والوهیته واسمائه وصفاته. فهو استفتاح حسن وقال شيخ الاسلام رحمه الله يستحب للمسلم اذا علم عن عبادة من عبادات - 00:03:56

النبي صلى الله عليه وسلم او ما جاء في بعض الاحاديث الصحيحة ان يأتي به ولو بعض احيانا ليكون طبق السنة وسبقہ الى هذا النحوی رحمه الله تعالى حيث قال انه يستحب للانسان - 00:04:26

اذا ثبتت عنده سنة محمد صلى الله عليه وسلم ان يحرض على ان يأتي بها نكون ممن طبق هذه السنة. وذلك مثل الوتر. او تر النبي صلى الله عليه وسلم برکعة - 00:04:46
ثلاث واوتر بخمس واوتر بسبع واوتر بتسع واوتر بحادي عشرة صلى الله عليه وسلم. والوتر برکعة او بحادي عشرة مثلا قد يقضيه

المرء في اذا كان بركعة او ثلاث ركعات او - 00:05:06

خمس قد يقضيه بخمس دقائق يؤديه او بعشر دقائق مثلا وقد يوتر بركعة الليلة خلية كما فعل عثمان رضي الله عنه يقول الراوي المسور دخل رجل مقنع الحجر فدخل في الصلاة - 00:05:26

مارأيته يسجد الا بسجادات التلاوة. حتى قبيل الفجر ختم وتره بان ختم القرآن. يعني قرأ القرآن كله في ركعة واحدة او تر بها. من متى؟ من بعد صلاة العشاء حتى قبيل - 00:05:46

طلوع الفجر يقول فلما خرج رأيت فادا هو عثمان رضي الله عنه خرج مقنع يعني مختفي مع الظلام ما يدرى من هو؟ لكنه تتبع هذا الرجل الذي رآه ما يسجد الا في سجادات التلاوة. ما سجد ولا اتي باكثر من ركعة - 00:06:06

من اول الليل الى اخره. كان يقرأ القرآن وهو عثمان رضي الله عنه من النفر المعدودين الذين حفظوا قرآننا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عن عثمان. فقد يوتر المرء في ركعة واحدة - 00:06:26

الليل كله او يستيقظ قبل الفجر بساعة او ساعتين او بثلاث ساعات ويدخل في وتر بركعة واحدة او بثلاث ركعات او بخمس ركعات. ووتر النبي صلى الله عليه وسلم في الغالب احدى عشرة ركعة. قد يقضيها بنصف ساعة - 00:06:46

ركعة يخفف القراءة والركوع والسجود. وقد تستغرق ثلاث واربع ساعات اذا اطال القراءة والركوع والسجود كما علم ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعة البقرة والنساء وال عمران. ثلاثة سور الطوال في ركعة واحدة عليه - 00:07:06

والصلوة والسلام ومعه بعض الصحابة. فقال الراوي لقد هممت لما اطال علي هممت بامر سوء. قيل ماذا هممت به؟ قال هممت انت اجلس ادعه انصرف لانه اتي بهذه السور عليه الصلاة والسلام في ركعة واحدة تستغرق قرابة ساعات - 00:07:26

متعددة. فيقول العلماء رحهم الله انه يستحب للمسلم اذا بلغته سنة من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجاهد نفسه على ان يأتي بها ويطبقها يكون من عمل بهذه السنة كالاستفتاح مثلا يوم يستفتح بهذا ويوم يستفتح بهذا ولا حرج - 00:07:47

ان يكتبه ويقرأه قراءة من الورق اذا كان ما يستطيع ان يحفظها الاستفتاح وهو كثير مثلا يكتبهم في ورقة فادا كبر اخذها وقرأ الاستفتاح لتطبيق سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأه نظرا فادا كمله وضع الورق - 00:08:17

واخذ المصحف اذا كان يقرأ في صلاة الليل. يقول علي رضي الله عنه كان اذا قام الى الصلاة اي الرسول صلى الله عليه وسلم قال وجهت وجهي للذى فطر السماوات والارض يعني توجهت بوجهى - 00:08:37

قلبي واتجاهي الى الله جل وعلا. من هو؟ ربى الذي فطر السماوات. فطر يعني اوجدهما على غير قال ان سبق اوجدهما على غير مثال سبق. يقول ابن عباس رضي الله عنه مضى علي وقت لا اعرف معنى فطر - 00:08:57

لا تخاصم عندي رجلان فقال الاعرابي انا في بئر تخاصموا في بئر فقال الاعرابي انا فطرتها اه يعني انا الذي اوجدتها انا الذي حفرتها. انا فطرتها. فعرف معنى هذه الكلمة في القرآن - 00:09:17

من کلام العربي. لأن القرآن نزل بلغة العرب. والمرء اذا اشکل عليه معنى آية او کلمة من کلمات القرآن رجع الى لغة العرب فيجد البیان والمراد فيها وفيه الدعاء اللهم انت الملك لا الله الا انت انت ربى وانا عبدك. ويأتي بهذا اللفظ - 00:09:37

ما استطاع منه واذا كتبه وقرأه في ورقة فلا بأس. يقول وفي روایة له ان ذلك في صلاة الليل يقول قول المؤلف رحمه الله وفي روایة لمسلم ان ذلك في صلاة الليل. قال عنه في تحفة الاحوذی هذا - 00:10:04

الحادیث روی في مسلم من وجهین لیس في واحد منها ان ذلك في صلاة الليل. ورواه الترمذی من ثلاثة اوجه لیس في واحد منها ان ذلك في صلاة الليل. ورواه ابو داود من وجهین لم یقع في واحد منها ان ذلك في صلاة - 00:10:24

فهذا وهم من المؤلف رحمه الله تعالى. ويأتي بيان فقرات الحدیث عند طاعة الشرح اقرأ وعن علي ابن ابی طالب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قام الى الصلاة قال - 00:10:44

وجهت وجهي للذى فطر السماوات والارض. اي قصدت بعبادتى الى قوله من المسلمين. وفيه روایة ان يقول وانا اول المسلمين بلفظ

الوارد يقول وانا اول المسلمين. واذا قصد ان يعبر عن نفسه يقول - [00:11:04](#)
انا من المسلمين. لانه الوارد انه صلى الله عليه وسلم قال وانا اول المسلمين وحفا. هو اول مسلمين هذه الامة عليه الصلاة والسلام.
نعم ورواية وانا من المسلمين واليها اشر المصنف. اللهم انت الهم انت الملك لا الله الا انت انت ربى وانا عبدك - [00:11:24](#)
الى اخره رواه مسلم تماما ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنبي جميعا. ظلمت نفسي يعني ان المرأة ويعترف بأنه ظلم
نفسه ولا يتعاظم هذا يقول له اذا ما ظلمت نفسي هو ظلم نفسه لان النبي صلى الله - [00:11:48](#)
عليه وسلم لما سأله ابو بكر الصديق رضي الله عنه دعاء يدعوه به قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت
فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك - [00:12:08](#)
انت الغفور الرحيم. فالنبي صلى الله عليه وسلم يعلم ابا بكر وابو بكر من هو؟ هو افضل الامة بعد نبيه صلى الله عليه وسلم ورضي
الله عن ابى بكر. يقول اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا - [00:12:28](#)
مهما يكون ما يخلو من ظلم نفسه اذا فعل معصية ظلم نفسه. اذا فعل طاعة يكون ظلم نفسه لان هذه الطاعة فيه طاعة افضل منها.
 فهو حرم نفسه ثواب الطاعة العظمى الى ما دونها. وهكذا فهو ابو بكر - [00:12:48](#)
يقول اللهم اني ظلمت نفسي قد يكون المسلم ظلم نفسه مع اتيانه بالطاعة. كيف ظلم نفسه؟ حرم نفسه ثواب طاعة اعظم من هذه
الطاعة التي اتي بها فيكون قد ظلم نفسه. نعم - [00:13:08](#)
انه لا يغفر الذنوب الا انت. واهدى لاحسن الاخلاق لا يهدى لاحسنها الا انت. واصرف عني سينها لا يصرف عنني سينها الا انت لبيك
وسعديك والخير. يعني اجابة لدعوك. دعوتني الى عبادتك. دعوتني الى توحيدك فانا مستجيب. وليس - [00:13:27](#)
مرة واحدة بل استجابة تليها استجابة الى الابد. لبيك يعني اجابة بعد اجابة. نعم والخير كله في يديك. يعني ان الخير كله الى الله
جل وعلا والشر ليس الى الله. يقال هل في - [00:13:47](#)
خالق غير الله خلق الشر لا ولا يجوز ذلك والذين يقولون الذي خلق الشر غير الله هذولا مجوس هذه الامة لانهم اثبتوا خالقين. خالق
للخير وخلق للشر. والله جل وعلا خالق كل شيء. اذا كيف لا ينسب الشر - [00:14:06](#)
الى الله نعم. لان الخلق منسوب الى الله جل وعلا. والمخلوق مخلوق لله جل وعلا وايجاده لهذا الشيء ليس فيه
شر. والشر وجد من سوء تصرف هذا المخلوق - [00:14:26](#)
قوى فعله فالشر لا ينسب الى الله فهو لا يقال يا رب الطواغيت مثلا رب الشياطين هو رب الشياطين وعلا وما اظللنا لكن ما ينسب الى
الله تأدبا مع الله. وهو الخالق لكل شيء وخلقه - [00:14:46](#)
جل وعلا للشيء فيه حكمة من افسد الخلق واسوا الخلق ابليس لعن الله. خلق الله جل فعلى اياده لحكمة. خلق الله اياده لحكمة. لولا
خلق ابليس ما قام سوق الجنة والنار - [00:15:06](#)
خلق ابليس ما قام الجهاد في سبيل الله. لولا خلق ابليس ما حصد الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر. لولا خلق ما صار للنار اهل والله
حكيم عليم وامور كثيرة ترتب ووجدت لحكمة يريدها الله - [00:15:26](#)
جل وعلا من خلق ابليس. لولا خلق ابليس ما وجد الحب في الله والبغض في الله. صار الناس كلهم سواسية. واوتقوا عرى الحب في
الله والبغض في الله. فخلق ابليس فيه مصالح وامور عظيمة يريد الله - [00:15:46](#)
جل وعلا وجودها. فايجاد الله جل وعلا للشيء لحكمة وليس فيه شر. نعم والشر ليس اليك. انا بك وبالبك تبارك وتعالى. انا بك
استعين والبك الجأ واهرب يا ربى. لا - [00:16:06](#)
ملجاً ولا منجي منك الا اليك سبحانه. واي انسان اذا خفته تهرب منه. والله جل وعلا اذا خفته فاقرب منه توجه اليه. ادنو منه تقرب
الى ربك. ما تهرب ما تستطيع تهرب. وان تهرب. السماء ام في الارض في البر او في البر - [00:16:25](#)
ما تهرب عن الله وانما اهرب اليه. اذا خفت من ربك فتوجه اليه. اقرب منه وهو الذي ينادي عباده بالتوجه اليه والقرب منه قل يا
عبدى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. توجهوا الى الله جل وعلا واطلبوا منه المغفرة والرحمة - [00:16:45](#)

تباركت وتعاليت استغفرك واتوب اليك. باركت يا ربى انت الذى تعطى البركة وتحلها في الشيء اذا اردته و اذا اردت نزعت البركة من كل من شيء من الشيء الذي ت يريد نزع البركة منه فهو الذي يجعل الشيء - [00:17:05](#)

ويجعله بخلاف ذلك جل وعلا فهو الواهب والمعطى للبركة. وكلمة تبارك ما يصلح ان تعطى الا الله جل وعلا ما يجوز ان يقول للمخلوق تبارك علينا او زرنا نتبارك بك او تبارك علينا وانما قل - [00:17:26](#)

انت مبارك انت مبارك والا فهو لا يستطيع ان يحل البركة في الشيء. وانما الذي يحل البركة هو الله ولهذا قال جل وعلا تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرًا. تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قادر - [00:17:46](#)

تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا. فكلمة تبارك ما يجوز ان تطلق الا على الله سبحانه وتعالى استغفرك واتوب اليك قوله فطر السماوات والارض اي ابتدأ خلقهما من غير مثال سبق وقوله حنيفا - [00:18:06](#)

مايلا الى الدين الحق وهو الاسلام ابو حنيفة المائل. يقال هذا حنيف او احنف بمعنى فيه ميلان. يعني ما يلعن الشر مبتعد عنه الى توحيد الله. مائل عن الشرك الى توحيد الله جل وعلا حنيفا غسل - [00:18:32](#)

مستسلم لربى جل وعلا حنيفا اي مائلا الى الدين الحق وهو الاسلام وزيادة. وما انا من المشركيين بيان للحنيف. وايضا لمعناه والنسك العبادة وكل ما يتقرب به الى الله هو عطفه على الصلاة من عطف العام على الخاص وقوله ومحيي ومماتي - [00:18:52](#)

اي حياتي وموتي لله اي هو المالك لهم والمختص بهما وقوله رب العالمين رب الملك والعالمين جمع عالم مشتق من العلم وهو اسم مشتق من العلم وهو ما سوى الله. كل ما سوى الله عالم وتقول الحمد لله - [00:19:16](#)

رب العالمين يعني الله جل وعلا رب الخالق كله. وسمي العالمون عالم لأنهم عالمة على وجود الخالق جل وعلا ووحدانيته. نعم وهو اسم لجميع المخلوقات كذا قيل وفي القاموس العالم الخلق كله او ما حواه بطن الفلك. ولا ولا - [00:19:36](#)

يجمع ولا يجمع فاعل بالواو والتون غيره وغير باسم. وقوله لا شريك له تأكيد لقوله رب العالمين المفهوم منه الاختصاص وقوله اللهم انت الملك اي المالك لجميع المخلوقات وقوله ظلمت نفسى اعترافا بظلمه بظلمه - [00:20:03](#)

نفسه قدمه على سؤال المغفرة الواحد يعترف بظلمه لنفسه ثم يسأل ربه ما احب. افضل من ان اسأل ثم يعترف بالظلم وانما يعترف بالظلم اولا فثم يسأل ربه ما احب يثنى على ربه ويعترف - [00:20:23](#)

بالقصير ثم يسأل ربه لا الله الا هو. ومعنى لبيك اقيم على طاعتكم وامتثال امركم اقامة كرمه وسعديك اي اسعد امركم واتبعه اسعدوا متكررا. ومعنى الخير كله في يديك الاقرار بان كل - [00:20:43](#)

خير واصل الى العباد ومرجوه وصوله فهو في يديه تعالى. ومعنى والشر ليس اليك اي ليس مما يتقارب اليك به اي يضاف اليك فلا يقال يا رب الشر اولا يصعد اليك فانه انما يصعد - [00:21:03](#)

الكلم الطيب ومعنى انا بك واليک اي التجائي وانتهائي اليك وتوفيقي بك ومعنى تبارك استحققت او ثبت الخير او ثبت الخير عندك. فهذا ما يقال في الاستفتاح مطلقا. وفي رواية له اي لمسلم ان ذلك - [00:21:23](#)

يقوله صلى الله عليه وسلم في صلاة الليل ونقل المصنف في التلخيص عن الشافعي هو ابن خزيمة انه يقال في المكتوبة وان حدث علي عليه السلام ورد فيها فعلا كلامه هنا يحتمل انه مختص بها هذا الذكر ويحتمل انه - [00:21:43](#)

عام وانه يخسر العبد بين قوله عقب التكبير او قول ما افاده. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - [00:22:03](#)